

برنامج #في_رياض_السنة | ح 31 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله - [00:00:02](#)

معشر مشاهدينا والمجاهدين في حلقة جديدة من برنامجكم في رياض السنة ومع الضيوف المعتادين وصاحب فضيلة الدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العقل الاستاذ المساعد بقسم السنة في جامعة القصيم - [00:00:35](#)

وفضيلة الدكتور الاستاذ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل آ الاستاذ في قسم السنة اه بجامعة القصيم حياكم الله. ايها الاصحاب الفضلاء اه ما زلنا اه نستكمل الحديث في باب الصبر قد اخذنا - [00:00:56](#)

آ مجموعة من الاحاديث ونحن الان في اخر هذا الباب العظيم من كتاب رياض الصالحين الامام النووي رحمه الله وتوقفنا على حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:18](#)

انها ستكون بعدي اثره وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم. متفق عليه والحديث الآخر آ بنحوه حديث ابي يحيى اسيد ابن حضير رضي الله عنه - [00:01:37](#)

ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثره. فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. متفق عليه في هذين الحديثين يا ابا ياسر - [00:01:58](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر اصحابه انه سترد عليهم بعض المواقف وبعض الامور التي سيضيقون بها ذرعا وستستثير مشاعرهم اه بانهم سيجدون اثره والاثرة كما فسرهما الامام النووي رحمه الله هنا بانها الانفراد بالشئ عن من له فيه حق - [00:02:15](#)

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لهم فقال تؤدون الحق الذي عليكم ما تسألون الله الذي لكم والحديث الآخر حتى تلقوني على الحوض ما الاضاء التي نستفيدها من هاتين الوصيتين للنبي صلى الله عليه وسلم لمن اصاب بمثل ما اصاب به الصحابة الكرام

رضوان - [00:02:39](#)

عليهم احسنت اه حديث عبد الله بن مسعود اه رضي الله تعالى عنه والذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون بعدي اثره وامور تنكرونها اه بالفتح - [00:03:04](#)

الاثرة ويصح الظم وثره ويصح الكسر مثلثة يعني يصح تصح الواجه الثلاثة. نعم. والمقصود بها الاستئثار بالمال. الاستئثار مثلا بالمناصب الاستئثار دنيا عظيمة يعني نقدر ان نسميها الانانية. احسنت. نعم. يصطلح عليها بهذا او تذكر بهذا الانانية. جميل.

والاستئثار بالشئ دون الغير - [00:03:19](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ستكون بعدي اثره وامور تنكرونها كانت وصية النبي صلى الله عليه وسلم تؤدون الحق الذي لكم وتسألون الله الذي لكم يؤدون الحق الذي عليكم الا تسألون الله؟ الذي لكم. في هذا الحديث معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:03:43](#)

انه حصل الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا وهذا اللي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم موجود لكنه يتفاوت من فترة من فترة من زمن دون زمن المقصود ان هذه معجزة - [00:04:02](#)

واضح هل في امثلة حصلت هل في امثلة حصلت لبعض الصحابة في ذلك؟ لا شك لا شك في عهد مثلا الحجاج مثلا في عهد وفي عهد العباسيين وعدد يعني والى زماننا هذا الاستئثار يعني بالمناصب والاستئثار بالدنيا والاستئثار بالمال فالنبي صلى الله عليه وسلم

يخبر في هذا الحديث - 00:04:18

الذي بعد ان هذا سيكون؟ الحل ما هو الحل الصبر كما في حديث اسيد الثاني انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا. نعم. فاصبروا حتى تلقوني الشهد. على الحوض. ونلاحظ انه في الحديث - 00:04:41

الثاني الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم الا تستعلمني كما استعملت فلان؟ يريد وظيفة؟ يريد يوليه. اي نعم. يعني الا توليني كما وليت فلان فهو يطلب الامارة يطلب الولاية. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم اشفق عليه ونصحه بهذه النصيحة التي جاءت في هذا الحديث انكم ستلقون من بعد اثره فاصبروا حتى تلقوني - 00:04:56

كم منهج النبي صلى الله عليه وسلم تربية الصحابة على عدم طلب الامارة كما انه صلى الله عليه وسلم يعني قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة الى ان قال فنعمة - 00:05:18

بنست فاطمة فاطمة وكذلك والحديث الصحيح كما هو مشهور وكذلك حديث عبد الرحمن عبد الرحمن لا تصل الامارة فانك ان اعطيت عن مسألة وكلت اليها. وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها. الامام البخاري رحمه الله بوب على هذا الحديث باب من لم يسأل - 00:05:32

اعانه الله عليها. نعم. من لم يسأل الامارة اعان الله اعانه الله عليه. حديث ايضا بموسى في الصحيحين انه رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من قومي - 00:05:52

فقال احدهما اه امرني يا رسول الله وقال الاخر مثل ذلك الاخر مثل ذلك كان موقف النبي صلى الله عليه وسلم واضح وصريح قال صلى الله عليه وسلم انا لا نولي على هذا من سألته ومن حرص عليه - 00:06:04

من سألته ومن حرص عليه فهذه تربية نبوية ان الانسان ما يطلب الامارة ما يطلب الولاية جميل. نعم. لانه اذا طلب الولاية يوكل الى نفسه ويوكل اليها. فلا يوفق لكن اذا طلب منه ذلك ولم يكن هذا يعني بطلبه انما - 00:06:21

لذلك ان يختاره ولي الامر او غير ولي الامر من ينيبه ولي الامر. فانه يعان باذن الله تعالى على ذلك. لكن قد يعني يكون فيه اشكال حول طلب يوسف عليه السلام - 00:06:38

اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. فهل يوسف عليه السلام طلب الامارة هل هو طلب الولاية؟ هو قال له انك مكين امين قبل. احسنت وهذا هو والجواب الذي يعني علي اكثر اهل العلم ان يوسف ما طلب - 00:06:50

لكن يوسف حدد نوع الامارة لانه يعني يعني اخبره انه قريب منه استخلصه لنفسه فاهيم يوسف عليه السلام انه سيعمل عنده ولهذا كان اختيار نوع الوظيفة نوع الوظيفة وزارة المالية اللي هو الوزارة يعني ما يعرف عندنا اليوم وزارة المالية - 00:07:04

جميل جدا ما سبب اختيار وزارة اذا قلت لي يا ابا مصعب لما اشرت الى قضية الامثلة والنماذج الحقيقة انها ليست بالسهلة التي يعني اذا استعرضها الانسان اشار ابو ياسر الى بعض النماذج يعني اجمالاً مر بي قريباً مثل والله يعني اني توقفت امامه وانا مندهش جدا - 00:07:22

ذلك هو آآ ما رواه البخاري في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنه لما بويع ليزيد ابن معاوية بالخلافة ويزيد بن معاوية معروف هو الذي استباح المدينة ثلاثة ايام ووقع منه ما وقع - 00:07:41

من الشر والبلاء على الصحابة رضي الله عنهم في المدينة لكن قبل هذا كان بويع له فماذا صنع عبد الله بن عمر؟ وعبد الله بن عمر بالاجماع افضل منه هذا تابعي وهذا صحابي. نعم. وهذا تابعي بغير احسان ايضا - 00:07:55

المقصود انه ماذا صنع ابن عمر؟ امثالاً لاوامر الامر بالسمع والطاعة بالمعروف والسمع والطاعة وان تأمر عبد الحبشي بالسمع والطاعة وان تولى ظالم الى جمع اهله وخدمه وحشمه كما في الرواية فقال لهم - 00:08:09

انكم تعلمون انني بايعت هذا الرجل على كتاب الله او قال على السمع والطاعة وطاعة لله ورسوله. والله لا اخبر ان احدا منكم نزع يدا من طاعة الا كان بيني وبينه. جميل. يقول ابن العربي معلقاً على هذا الحديث في احكام القرآن نقله - 00:08:26

هذا عن ابن الخياط احد العلماء قال وانما حمل ذلك وانما حمل ابن عمر على ذلك التسليم لامر الله ورسوله. تطبيق عملي امر اخر

قضية الحجاج يعني من يتصور ان يأتي رجل بهذا الظلم والطغيان والجبروت الى اخره؟ هم. ويهين خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى انتصف له عبدالملك بن مروان وقال له - [00:08:46](#)

اعرض عنه ولا تؤذيه. الى غير ذلك من النماذج يحج في سنة من السنوات والوالي على الحج من هو؟ الحجاج او ابنه سالم اظن. نعم. عبد الله بن عمر او سالم. المقصود ان ائمة السنة على هذا الاصل وهو انهم كانوا كما قال الامام احمد في كتابه اصول السنة المنسوب له - [00:09:09](#)

انهم يرون الجهاد والحج والجماعة مع البر والفاجر. ولا تستقيم امور الناس الا بهذا. ولو ان كل انسان خالف لانه لا يوافق رأيه او لانه ظلم او طغى لما استقامت الامور. ومن ذا الذي يمكن ان يأتي بائمة وخلفاء كالخلفاء الراشدين - [00:09:30](#)

نعم جميل جدا لانه بعد ايضا ابو عبد الله من الاجتماع يعني على الولاة وعدم الخروج عليهم السمع والطاعة فيه معنى عظيم ومقصد كبير من مقاصد الاسلام اللي هو اجتماع الكلمة - [00:09:50](#)

حتى ولو كان يعني في الوالي ما فيه ان تجتمع الكلمة عليه هذا شيء عظيم في دين الاسلام. صحيح. الخلاف والنزاع دائم شر. نعم. بينما الاجتماع خير وبركة ونصر. ولهذا في اية الانفال ولا تنازعوا. فتفشلوا وتفشلوا وتذهب ريحكم. واصبروا ان الله مع الصحيح. الذين كتبوا في - [00:10:03](#)

ما يسمى بالاحكام السلطانية. تكلموا على مقاصد عظيمة جدا ينبغي لطالب العلم بالذات ان ينظر فيها. وينظر الى الابعاد المقاصدية في تنصيب الائمة من الذي يقيم الحدود من الذي يغزو بالمسلمين؟ لقتال الاعداء من الذي بعد الله يستقر الامن ويستتب بوجوده؟ ان الخلافة حبل الله فيها - [00:10:23](#)

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم. ولا سراة اذا جهالهم سادوا. ويعني كم يدفع الله بهؤلاء الائمة حتى وان وقع منهم جور وظلم؟ لكن لا تستقيم الامور استتباب الامن كما الغزو الدفاع عن بيضة الاسلام وهكذا عظيمة جدا تربو - [00:10:45](#)

بمراحل على ما قد يظن من مصلحة الخروج اذا بغوا او جاره او ظلموا. جميل جدا. الاحاديث ابو مصعب الواردة في هذا الباب من العشرات بل بالمنة بل حتى التواتر المعنوي ما فيها ما فيها كلام - [00:11:05](#)

جميل جدا الحديث اشار الى مسألة الاثارة وهي الانانية وكما لا يخفى عليكم ان الانانية داء من ادواء المجتمع تعج به كثير من مجتمعاتنا تجد ان بعض الناس لا يفكر الا في مصلحته ومصلحة اولاده ومصلحة اقاربه. فاذا ربما ولي على - [00:11:20](#)

اجتهد على ان هذا العمل يكون له ولمن حوله وكأن هذا المكان اعطي له لعشيرته او لاقاربه مسألة الانانية ايها الاحبة والكلام يعني لك او ابو ياسر ماذا ترى كيف تعالج كيف تنتزع من مجتمعاتنا - [00:11:40](#)

آ حفظك الله. الانانية يعني داء عظام في الحقيقة ولا يسلم منه كثير من المسلمين اليوم. وانما يعالج مثل هذا باشياء كثيرة المجاهدة النفس لان النفس تحتاج الى شيء من المجاهدة - [00:12:00](#)

لكي يتخلص الانسان من هذا الداء. ثانيا استشعار ان انه في محل امانة ومثل هذا اللي تذكره دكتور والواقع السيء في الانانية صورة من الخيانة الانسان يتولى امر ويختص بهذا العمل او هذه الادارة يختص به عشيرته واقاربه هذا نوع من الخياش لا شك - [00:12:15](#)

يعني انت يعني امين في هذا فلا يجوز لك ان تختار الا من كان اهلا ان خيرا من استأجرت القبول منها. كذلك التأمل في الاحاديث من نصوص الواردة في في - [00:12:37](#)

هذا الباب لعلها تردع. جميل. ونحو ذلك. ايضا التأمل عكس الاثر هالايثار. التأمل في الدلة الواردة في الايثار ويؤثرون على انفسهم ولو كانوا بهم خصاصة والاجر العظيم في ذلك وان هذا المعنى آ يعيش الانسان سالما والقول - [00:12:47](#)

جميل اذا طبق خلق الايثار وعند الله سبحانه وتعالى اولئك هم المفلحون ومن يبقى شح نفسه فاولئك المفلحون كما في هذه الاية فليسر خلق آ جميل يحسن نشره واشاعته بين الناس حتى يكون آ علاجا لما - [00:13:07](#)

اما بالاثار التي هي الانانية وفقنا الله واياكم. اه ابا عبدالله ننتقل الى حديث ابي ابراهيم عبدالله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض - 00:13:27

ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا. واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم - 00:13:37

اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه. في هذا الحديث ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني لقاء العدو لما في ذلك من الغرور والاعجاب بالنفس والازدراء ولكن اذا لقيتموهم وابتلي الانسان برقيهم اثار النبي صلى الله عليه وسلم الى مجموعة - 00:13:57
الاسباب التي هي اسباب النصر. لو تكلمتم على هذه الاسباب ابا عبد الله؟ طبعاً يعني صلة جيت بالباب ظاهرة جدا اولها لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. واصبروا. ايه. هذي الاولى قضية ان الانسان يسأل الله عز وجل -

00:14:17

عافية فما اعطيك كما في حديث ابن عباس للترمذي ما اعطي احد عطاء خيراً ولا اعظم او الاوسع من العافية. وهذه الحقيقة اقولها بوضوح آآ لمستها لما آآ يعني آآ يعني نحن ربما نقرأ الصباح والمساء اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة وكذا - 00:14:37
ربما اقول نقرأها وتجري على سنتنا دون ان يعني نستحضر ابعادها وغاياتها. اه الحقيقة يعني توقفت عندها كثيراً لما اصيب احد اقاربي بمرض يعني يعني ما يسمى بمرض مخوف او خطير اسأل الله عز وجل ان يشفيه ويشفيه جميع مرضى - 00:14:57
اه سبحان الله رأيت اثر المرض عليه رأيت اري اثر المرض عليه في يعني اكله وفي شربه وفي تنقلاته وفي اشياء كثيرة جدا فسبحان الله وجدت لهذا الحديث موقعا في نفسي كبيراً جداً لم اكن اجد من قبل. رأيت ايضا في اناس آآ عرفناهم آآ لم - 00:15:17
اصبروا يعني او كانوا بعبارة ادق. نعم. يتمنون بلسان الحال او بلسان المقال. لقاء العدو لقاء العدو فلما لقوه لم يصبروا. فامتحنوا فحصل ما حصل من المكروه فلما خالفوا وصية النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال الله في عدم لقاء العدو اصلاً - 00:15:37
وهذا العدو ليس بالضرورة ان يكون كافراً. احياناً قد يكون هذا العدو خصماً. قد يكون العدو انسان اه مبغض. قد يكون العدو هذا انسان له اه آآ غلبة عليك وتسلط او او ظلم او شيء من هذا القبيل. فتجد بعض الناس لصغر سنه يعني يقع او يضع قدمه - 00:15:57
كما هو على مواضع ومواضع لا تليق به ولا تناسبه. اما لصغر سنه او لقلة حكمة لقلة تجربته ونحو هذه المعاني فاذا ما وقع كما يقال الفأس في الرأس او اصبح في مواجهة هذا الخصم او العدو - 00:16:17

وليته يتوقف لا ربما والعياذ بالله انتكس انتكاسة اشد من الاولى وقال هذا الطريق الذي ادى بي الى هذا البلاء قد يكون قد تكون ثمرة اصدقاء العدو قتل احياناً قد تكون ثمرة لقاء العدو سجن. نعم. قد تكون ثمرة لقاء العدو هذه عذاب يعذب به في سجن العدو او غير ذلك - 00:16:33

ممن آآ يعني يعني يتسلط عليه. فالانسان دوماً يستحضر هذه المعنى. لا تمتلك العدو واسألوا الله العافية. فاذا فاذا فعل ما امره الله عز وجل به يوشك انه اذا ابتلي بلقائه ان يعان على الصبر تماماً كما تقدم قبل قليل في الامارات في موضوع الامارة - 00:16:54
نعم وهذه ليست قضية خاصة في موضوع الامارة في كل شيء من هذه المواطن التي تحتاج الانسان الى صبر والى عدة آآ من العلم وعدة من الايمان وعدة من التجارب والمواقف التي بالمناسبة الشهرة انها من جاءته وهو مستشرف اليها - 00:17:14
نيوكل اليها. صحيح. صحيح. نعم. ولذلك قال فاذا لقيتموهم فاصبروا ثم قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. هذا خاص في موضوع الجهاد في موضوع الجهاد فانك انت اما ان تصبر فتظفر وتفوز وتنتصر واما ان تقتل فاذا قتلت - 00:17:34
فابشر فان الجنة تحت ظلال السيوف وفي هذا اشارة الى قرب ماذا؟ الى قرب انتقال الانسان من ارض المعركة قد يبقى جسده لكن روحه تنتقل مباشرة الى الجنة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدعوات العظيمة التي هي من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام. جميل جداً لكن هنا ابا عبد الله - 00:17:54

النبي صلى الله عليه وسلم دعا. والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم بان الله سبحانه وتعالى سينصره ولكن هذه الدعوات لا تعطينا معنى بان الانسان آآ لا بد ان يلزم الدعاء فالدعاء سبب اصيل من اسباب النصر - 00:18:14

تعليقكم على هذا الامر ولعلكم تعرجوه على ما حصل في غزوة بدر. نعم. وكيف ناشد ربه. نعم. اه اللجوء الدعاء لا شك انه آآ يعني آآ حاضر جدا في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام حتى يعني في الموضع الذي اشرت اليه ابا مصعب في آآ - [00:18:31](#) هنا شهادة النبي صلى الله عليه وسلم ربه حتى سقط رداؤه عليه الصلاة والسلام من منكبه الشريف وقال له ابو بكر يا رسول الله كفاك من شهادتك ربك فانه لك ما وعدك نعم - [00:18:51](#)

وفي هذه الاشارة الى ان الانسان ينبغي له ان يستعمل الاسباب الشرعية والاسباب المحسوسة. الاسباب المحسوسة معروفة بالاستعداد للقتال والجنود الى اخره. مع الشرعية والا يتكئ الانسان على مجرد القوة المادية المحسوسة. والله عز وجل ادب المؤمنين في غزوة حنين. حينما التفت بعضهم وخصوصا - [00:19:01](#)

عددا منه ليس بالقليل كان مسنة الفتح. الذين اسلموا في رمضان آآ في رمضان في عام ثمان من الهجرة. جاءت غزوة حنين في شهر شوال ما بين اسلامهم وغزوتهم التي تلي اسلامهم الا شهر واحد فقط. فبعضهم لما رأوا العدد كبير قالوا لن نغلب اليوم من قبل لاراد الله عز وجل ان ان - [00:19:21](#)

ان يؤدبهم بان الكثرة ليست هي المعيار الاول للنصر. ويوم حنين اذا اعجبتمكم كثرتكم ها فلم تغن عنكم شيئا لاحظ كلمة شيئا جاءت في نكرة في سياق ماذا؟ النفي اذا العدة من ماذا؟ النصر من الله سبحانه وتعالى. وان العدد سبب - [00:19:41](#)

فقط سبب مع ان هذا جيش لم يمر على الارض منذ ان خلقها الله افضل من هذا الجيش. فيه محمد صلى الله عليه وسلم وفيه اصحابه ومقصدهم عظيم وشريف. ومع ذلك لما التفتوا هذه الالتفاتة وكلوا - [00:20:03](#) اليها فكاد المسلمون ان يمنوا بهزيمة عظيمة لولا ان لطف الله عز وجل بهم. لكن انا الحقيقة يا ابا مصعب اه اريد ان يعني اشير اشارة سريعة الى قضية العلاقة بين انزال الكتاب واجراء السحاب وهزم الاحزاب قال اهزمهم وانصرنا عليهم. نعم. قضية الاشارة الى الكتاب - [00:20:16](#)

النصر الاقوى في الحقيقة انما يكون بالتمسك بماذا؟ بهذا الوحي بهذا القرآن الكريم ولذلك في سورة الصافات قال الله عز وجل واتيناها الكتاب المستبين وهديناهم الصراط المستقيم. نعم. اه ولقد مننا على موسى وهارون واتيناها اي نعم ولقومه ومن الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا - [00:20:35](#)

ببركة ماذا؟ ببركة اخذهم بماذا؟ بالوحي. تماما نفس الشيء هنا. من اخذ بالكتاب نعم. وفق لي للنصر. ثم اجراء السحاب اشارة الى قدرة الله عز وجل الكونية. فالله سبحانه وتعالى بيده مقاليد كل شيء بيده مقادير كل شيء. يسخر مخلوقاته الكونية لعباده. نعم. ثم - [00:20:56](#)

استأنس النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بهزيمته للاحزاب وهي كما يقال توصل الى الله عز وجل بافعاله. نعم. اللهم صلي على محمد وعلى كما صليت على ابراهيم. فكانوا يقول يا ربي كما هزمت الاحزاب ها - [00:21:18](#)

في غزوة الاحزاب والخذق يا رب اهزم هؤلاء وهذا من الاستدلال بافعال الله عز وجل جميل جدا بارك الله فيكم اه بهذا ننتهي من آآ باب الصبر وننتقل الى باب جديد من ابواب كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله. آآ - [00:21:33](#)

ابو الصدق الصدق يا ايها الاحبة ربما انه اذا ذكر عند البعض لا يتبادر الى ذهنه الا الصدق الذي هو ضد الكذب. مهم والصدق معنى عظيم. ولا ابالغ اذا قلت بان جميع الاعمال الظاهرة والباطنة انما تعود الى الصدق - [00:21:53](#)

في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبي الملأ لحبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وبناء السبيل والسائل في الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا

والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. ايش قال الله - [00:22:13](#)

اولئك الذين صدقوا. الله. انظر الى هذه الاعمال وقد حوت اعمال ظاهرة وباطنة. قال اولئك صدقوا. الاية الاخرى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون. اذا الصدق ليس مقصورا على الذي هو ضد

الكذب. نعم - [00:22:33](#)

فلا بأس ان نقول بان الصدق يشمل الصدق في الاقوال. جميل. بان يكون انسان صادقا في قوله ويدخل في ذلك الوفاء بالعهد التزام الحضور في المواعيد. ويدخل في الصدق الصدق في الاعمال. بان تكون سريرتك كعلانيتك - [00:22:53](#)

وان تكون في خلوتك جلوتك. فسرك اعلاني وتلك خليقتي وظلمة ليلي مثل ضوء نهارها. والصدق يشمل الصدق في الاحوال. اعمال القلوب ان تكون صادقا في توبتك. ان تكون صادقا في خشيتك لله. ان تكون صادقا في رجائك. ان تكون - [00:23:13](#)

صادقا في دعائك وكل اعمال القلوب داخله في مسألة الصدق يا ايها الاحبة. اذا هذا الصدق هذا المعنى العظيم لابد ان نجليه. وان نبينه للناس على هذا المعنى هذه الايات التي ذكرها الامام النووي رحمه الله تعالى وهي الاية الاولى قال الله تعالى - [00:23:33](#)

الذين هم اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وانتم تلاحظون بان هذه الاية آآ وردت بعد قصة ايتين آآ ايات المخلفين الثلاثة الذين خلفوا كأنها تبين يا من وقع في كربة آآ اذا اردت ان تنجو منها سواء - [00:23:56](#)

معصية عظيمة اقطت مضجعتك واردت ان تنجو من كن صادقا في توبتك. كن صادقا في حديثك. آآ من وقع في كربة دنيوية انسان اصيب في ازمة اه دنيا اه ديون وتراكبت عليه. كن صادقا في رجائك لله سبحانه وتعالى. انت ايتها المرأة التي تعانيتها - [00:24:16](#)

شدة زوجك وظلم زوجك كوني صادقة في دعاء الله سبحانه وتعالى. انت ايها المكروب ايها المظلوم كن صادقا فالصدق سبيل للنجاة من الكروب صغيرها وكبيرها. وكذلك قال والصادقين والصادقات في اخر الاية قال اعد الله لهم - [00:24:36](#)

واجرا عظيما. وفي اية سورة محمد فلا صدقوا الله لكان خيرا لهم. كل هذا تدل على عظمة الصدق وان فيه الخير. ننقل الى الى حديث ابن مسعود رضي الله عنه. ابو مصعب قبل ان نبدأ بالحديث. نعم. المؤلف رحمه الله ذكر هنا باب الصدق وقبله الاخلاص. نعم. قبله وبالصبر - [00:24:56](#)

الاخلاص نعم. يعني الاخلاص والصدق. يعني ما الفرق بينهما؟ او ايهما اعظم؟ وايهما انا اللي افهم انه انه الصدق اعظم وهو الاصل. والاخلاص فرع منه. اي نعم. الاخلاص صورة من صور الصدق. نعم. لان الصدق - [00:25:16](#)

كما تفضلت الاقوال بلا شك والاحوال بينما الاخلاص المتعلقة بالقلب باعمال الباطل نعم نعم حديث مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه. هذا الحديث يا ابا ياسر آآ ما تعليقكم على هذه المعاني التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [00:25:55](#)

في ثواب الصدق وفي جزاء الكذب. نعم حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. الذي تلوته وحفظك الله هو في الحقيقة طلع ان الصدر طريقي الى الجنة والى رضوان الله سبحانه وتعالى. سواء الصدق بالمعنى العام او الصدق بالمعنى الخاص كما سبق. نعم. اه في - [00:26:15](#)

الصدق هو الغاية التي شمر لاجلها المشمرون. تنافس عليها المتنافسون. الصدق مما اتفق عليه العقلاء. في جميع فلم يختلف احد من العقلاء في الامم الماضية واللاحقة ان ان الصدق محل مدح. لم يخالف في ذلك احد من العقلاء. اه الصدق - [00:26:35](#)

يصل بالمسلم الى الدرجة الاعظم التي هي درجة الصديقين كما هو صرح في هذا الحديث وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا. نعم. اذا طريق للصديقية مرتبة الصديقية قد يسأل سائل ما الفرق بين بين الصادق والصديق؟ مم - [00:26:55](#)

الصادق يعني في اقواله ويشمل يعني يعني ما سبق يعني في الاحوال والاعمال الصدقة بالمعنى العام والخاص لكن درجة الصديقية هي ارفع الدرجات بعد درجات النبوة في مرتبة ابي بكر يتواطأ فيها صدق الظاهر والباطن. نعم. يعني كما في الاية الكريمة في سورة النساء فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - [00:27:15](#)

من النبيين والصديقين والصديقين. نعم. فجعل هذه المرتبة بعد مرتبة النبوة. اه الامام القرطبي رحمه الله تعالى له يعني كلمة جميلة في هذا الموضوع فيقول حق على كل من فهم عن الله سبحانه وتعالى ان يلزم الصدق في جميع الاحوال والاخلاص في الاعمال - [00:27:35](#)

والصفاء في الاحوال جميل آآ الصدق آآ يعني درجة عالية لو لم يأتي من الصدق الا ان الله يبارك للصادق. اه ان اذنتم لي مشايخنا لو

تلاحظون في اية اية مريم التي ذكر الله عز وجل فيها شأن اديس عليه الصلاة والسلام. قال - [00:27:55](#)

قال انه كان صديقا نبيا انه كان صديقا نبيا. مع ان منزلة النبوة بلا ريب اعلى. لماذا قدم لا لا اقصد ذات التقديم لكن قد يقول قائل الا يكفي وصفه بالنبوة؟ فهي اعلى - [00:28:15](#)

مرتبة من الصديقية. والجواب ان الصديقية كما يقول ابن القيم مدارها على التسليم على التسليم فهؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام بلغ بهم الايمان المعرفة بالله عز وجل ان وصلوا الى اعلى مراتب التسليم حتى اصبح - [00:28:28](#)

مراد الله عز وجل عندهم اعظم في نفوسهم من مراداتهم ومثل هذا يوضح قصة ابراهيم الخليل مع ابنه فانه لما امر بذبحه لم يتردد قط وانما اراد ان يربي ابنه على سلوك هذا الطريق - [00:28:47](#)

يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. نعم. فانظر ماذا ترى الى اخر القصة. فيقول ابن القيم ان عماد موضوع الصديقية قائم على التسليم وهذا في الواقع يقودنا الى اننا دائما يا ايها الاخوة والاخوات - [00:29:02](#)

نفحص هذا المعنى العظيم اذا كنا نريد ان نصل الى مرتبة الصديقية. ما موقع اوامر الله عز وجل ورسوله من نفسك؟ هل اذا جاءتك انت يحصل عندك نوع من الشك والتردد - [00:29:18](#)

اه يحصل عندك شيء من الخيارة ام انك تقول سمعنا واطعنا قولنا وعملا ظاهرا وباطنا آ في الشدة والرخاء كما تفضلتم يا ابا مصعب قبل قليل. هذا الحقيقة هو المحك - [00:29:29](#)

انما مثلا على سبيل المثال مواضع يسيرة هي لكن يمتحن بها القلب في موضوع الصديقية اثار في مقدمة كلامي على موضوع الصدق. اذا كان الانسان في الجلو في الخلوة ماذا يصنع؟ هي فعلا هناك لها علاقة بموضوع المراقبة لكنها تعود الى هذا الاصل. وهي قضية الصدق او الصديقية. حينما - [00:29:41](#)

يعني يكون الحق عليك. هل تجرؤ وان تقول انا المخطئ وخصوصا اذا كانت المسألة في مقاطع الحقوق وفي عند القضاة والمحاكم اذا كانت متعلقة بالتسليم للنص الشرعي. جاء على خلافها وقت تماما - [00:30:01](#)

هل انت تستسلم ام لا؟ ولذلك سبحانه الله اه تلاحظ الفرق بين السلف وبين من جاء بعدهم فيما يتعلق بعلو كعبهم ومنزلتهم بخلاف اهل البدع هو قضية تعظيم النص. ولذلك تجد السلف نقل عنهم عشرات النصوص في النكير على من ابدى ادنى اعتراض - [00:30:16](#)

ابن عمر مثلا لما حدث ايه لما حدث بحديث لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. فقال له بلال ابنه. نعم. والله لنمنعهن. لم يقصد بلال قطعاً الاعتراض على الرسول لكن لما رأى من التغير في اوضاع النساء - [00:30:36](#)

نمنعهن لان الحقيقة يعني اه وضعهن لا يساعد على ان يذهبن الى المساجد ابن عمر ما احتمل هذه النبوة ولا هذه اللغة التي قالها ابنه قال احذثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه والله لا كلمتك - [00:30:50](#)

ابدا. وابن ابي اوفى يحدث النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخلف يرى رجلا بجانبه يقذف فقال له احذثك ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن وتخذف؟ والله لا يجمعني انا واياك سقف واحد. نعم. مع ان هذا الرجل لا يعني مما نعرف من واقع السلف - [00:31:06](#)

لم يكونوا يتقصدون لكن سوء الادب او العبارة لم تكن مناسبة ارجع الى موضوع التسليم. والصديقية مدارها وقطب رحاها على هذه القضية انما كان قول المؤمنين الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا. نعم. واولئك هم المفلحون. نعم. الله اكبر. وهذي جاءت في سياق آيات النور لكن - [00:31:24](#)

ان شاء الله سيأتي لها آ باب مستقل آآ لعنا يا ابا عبد الله ننتقل الى حديث ابي محمد الحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة. رواه الترمذي - [00:31:44](#)

وقال حديث صحيح. هم. هذا الحديث حديث عظيم طويل. لو استقصينا شرحهم ويحتويهم من المسائل والقواعد لا اخذنا حلقات عديدة ولكن نكتفي بما آآ يفيد المشاهد آآ والمشاهدة هذا الحديث حفظكم الله - [00:32:04](#)

الله اصله في باب الورع واتقاء الشبهات وهو يشبه حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهم في الصحيحين لما قال الحلال بين والحرام بين وامورهما وبينهما امور مشتبها. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - [00:32:24](#)

ما هي المسائل التي تحتوي عليها هذا الحديث يا ابا عبد الله؟ اه ينبغي ايضا بس ان نشير الى تعليق على كلمة يريبك حتى آآ ندخل في الموضوع سويا لانه اشار الى معنى من المهم ان يشاركنا فيه القارئ او المشاهد الكريم لما قال ومعناه - [00:32:44](#)

حكمة تشك في حله واعدل الى ما لا تشك الى ما لا تشك فيه. لفظة يجوز فيها يريبك ويريبك. ويريبك احسنت اي نعم. وحينما قال الصدق طمأنينة. المقصود بالطمأنينة هنا استقرار القلب. وارتفاع الحرج من من النفس. كما تفضلتم هو الحديث اصل في الورع. اصل في الورع - [00:33:04](#)

والورع ترك ما لا ينفع في الآخرة. نعم. ترك ما لا ينفع في الآخرة. وهنا قال دع ما يريبك لم يريبك. هنا اشارة اه كما تفضلتم اذا ربطناها بحديث النعمان يتضح الامر. الاحكام الشرعية لا تخرج عن ثلاثة اقسام. نعم. حلال بين وحرام بين - [00:33:24](#)

ثمة مسائل تتنازعها ادلة الحل وادلة الحرمة. فتبقى كما يقال في التعبير المعاصر في المنطقة الرمادية ليست هي بيضاء وليست هي سوداء. هنا احيانا لن نتحدث عن الاشتباه الذي يقع عند اهل العلم. لكن سنتحدث نحن عن الاشتباه الذي يقع عند - [00:33:44](#)

كغيرهم ممن هم مأمورون بسؤال اهل العلم ولكن مع هذا يجد في المسألة اقوال وهذا نرجعه الى مسألة الصديقية قبل قليل ودقة اختيار النووي رحمه الله لهذا الموضوع او لهذا الحديث في هذا الباب. هنا يأتي موضوع التسليم - [00:34:03](#)

قد يسمع في المسألة المشتبه او المختلف فيها يسمع فيها قولين قول او رأي لاهل العلم او قول اهل العلم يقول بالجواز وقول اخر يقول بالتحريم وفي قراره نفسه والله تعالى يطلع على ما في نفسه انه الى التحريم اقرب. نفسه مطمئنة لهذا القول - [00:34:21](#)

لكن ها تأتية ايش؟ آآ يأتية داء الهواء ويقول يا رجال ما دام في واحد من المشايخ قايلن حلال على قاعدة ايش؟ حط بينك وبين النار. مطوع كما يقولون. اوضح بينك وبين النار عالم. وخلص وحطها في رقبته وهو اللي يتحمل - [00:34:42](#)

هنا يأتي تحقيق الورع. وهنا يأتي آآ ما تحدثنا عنه قبل قليل في قضية من يريد ان يصعد الى سلم او الى مرتبة الصديقية فهذه احدى درجات السلم. الله اكبر. ان تدع ما يريبك الى ما لا يريبك. جميل. وان في هذه المسألة ابو عبد الله - [00:35:00](#)

قبل ان تغادرها حفظك الله. نقول بان المستفتي لا تبرأ ذمته حتى ولو استفتى فافتاه هذا المفتي بالجواز. نعم. ما دام ان هذا الامر يتلجلج في صدره. ايه. وفيه وفيه حرج لا تبرأ ذمتك. الله. صحيح. ولا تعتبر بان فتوى هذا العالم بالجواز - [00:35:18](#)

تبرؤك. نعم. هذا مما يعز هذه الكلمة التي انتشرت. حط بينك وبين النار اي نعم. اي نعم. انما تبرأ ذمته فيما اذا كان في حال في حالين يعني في احوال منها آآ ان يكون الامر فعلا غير واضح عنده - [00:35:38](#)

ومن عادته ان يستفتي هذا العالم فيما يشدد فيه وفيما يرخصه فيه. فيقول ذمتي انا الان انا لست عالما والامر مهوب يعني واضح عندي ولكني امرت بسؤال اهل العلم. هذي واحدة. الثانية اه مما تبرأ به ذمته ان يكون فعلا صدره منشرح للجواز - [00:35:53](#)

والله يعلم من من داخله صدره انه فعلا ليس في قلبه حرج من هذا القول هذي نقطة مهمة جدا. واليوم الحقيقة يتأكد يتأكد الكلام على هذا المعنى. مع اشتباه كثير من المسائل خصوصا في الامور المالية - [00:36:13](#)

والواقع يشي بان المصارف والبنوك والمؤسسات الاقتصادية صارت تضخ يعني في الساحة من المعاملات الكثيرة التي لا تكاد تسلم من اشكالات. والعامل يعني من حرص على سلامة دينه وعلى سلامة مكسبه وماله. الذي يدخله - [00:36:29](#)

لا بطنه والى بطن اولاده والسلف كانوا من اعظم الناس حرصا على حل المكاسب حتى ان سفيان ابن الثوري رحمه الله عاب عليه بعض الناس كيف يرحل من العراق الى اليمن من اجل لقمة عيش - [00:36:49](#)

فقال له كلمة جميلة تصلح ان تكون توقيعا قال ان اكل الحلال هو عمل الابطال ان اكل الحلال قبل ان تنتهي الحلقة ابا عبد الله في هذا الحديث لعل فائدة وهي ان الحسن بن علي لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:06](#)

سبع سنوات. جميل. وقد حفظ هذه الوصية مما يدل على انه ينبغي لنا ان نربي اولادنا ليست على مسألة اجتناب الحرام وفعل الواجبات ولكن ترك المشتبهات هذي المسألة هذي دع ما يريبك الى ما لا يريبه وهذه مسألة آآ مهمة تحسن ان تشاء لان البعض ربما اذا

رأى صغيره رخص له في الحرام وقال - 00:37:23

صغير لم يجدي عليه القلم لم يكلف بعد لا بل ربما عوده يا ابا مصعب اقتحام المشتبهات لانه اذا اذا عوده على اقدام المشتبهات كان يقع في المحرمات لان مقدمة الحديث هذا لما قال ابو الحوراء السعدي للنبي الحسن ماذا تحفظ النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال

حفظت منه اني اخذت - 00:37:47

وتمر من تمر الصدقة. فاخرجها من في بلعابها. الله. وقال حفظت منه دع ما لا يريبك. عندما يريبك الى ما لا يريبك فقط تعليق يسير جدا لا اويل فيه وهي قضية طمأنينة القلب. بعض الناس يقول انا قلبي اطمأن وذا العلماء نصوا على ان هذا انما هو في -

00:38:07

المتقين لا في حال الذين طرخوا موسوسين لا الموسوسين ولا الذين والذين عرف منهم تعاطي الفسق انواعه لا عبرة بهؤلاء. العبرة

بمن؟ بمن؟ الذي يقول ما حاكى في صدرك وكرهت ان يطلع باهل التقوى الغزالي قال العالم الموفق - 00:38:27

المراقب لدقائق الاحوال. الله المستعان. في ختام هذه الحلقة اشكر آآ صاحبي الفاضلين واشكرهم آآ ايها الاخوة والاخوات آآ وآ

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه اه نلقاكم في لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:47

- 00:39:15